# جيماريس*

*إلى ماتويلا كوّريّا*
*وإلى ذكرى ماتويل إيرميليو مونتيرو*

الخبطة البيضاء للكوة
تصنع تأثيرا من النيون،
مستحيلا بين البنية الريفية لجذوع لم تخرب
والحوائط العملاة من الجرانيت.
الزمن العائم من الجلوس هناك. الوعي
بأنني أعيش حياة ليست حياتي.
أجمع في هذا الضوء علاماته:
نوافذ هائلة الضخامة، بينما عاملة التنظيف
ترش الاسبراي على الموائد؛ بوصلة اللغتين
الغريبتين فيما بينهما أهدأ وأهدأ، الأشجار
المحملة بالميموزا تجرح الرؤية، والرائحة عند العبور،
الأزهار الحمراء لمجاري المياه على جانب الطريق.
كان الكثير من الناس من أعمار مختلفة
يأخذ في الحضور، لا أحد يعرف أحدا تقريبا، ترعة
من نقاط المياه، غنوا طوال الليل بصوت عال جدا،

* مدينة برتغالية. م.

وهكذا كانوا يضحكون كذلك، لن يحدث أي شيء
-من الحب والأرض، آمال حماسية ضائعة؛
"إنها قصيدة، قال، وقت أن كنت مصابا بالشيزوفرينيا:
*"*é bom andar, correr pelos campos, respirar...*"

عندما خرجنا، كان النهار قد طلع.
ثم لم أستطع النوم بعد ذلك إلا بالكاد،
مغطى بثلاث بطانيات،
ألف نفسي في ثخانتها.
كذلك لم تكن تلك الحياة لأحد،
حياتي كحياتهم واحدا واحدا،
جملة اعتراضية قصيرة،
تمثيل بهيج قصير للحياة،
قبو خمور وسخ وحار، رغم أن الغم
لا يذوب -هذا مافكرت به حينذاك.

---

* ".م. بالبرتغالية في الأصل:
"من الجيد التمشي والجري عبر الحقول والتنفس